



## قراءة أسبوعية في تطورات الأحداث والمواقف في مدينة القدس

تصدر عن إدارة الأبحاث والمعلومات

13 - 19 نيسان/أبريل 2016

### عملية "باص 12": هل تعود للاحتلال "أسوأ كوابيسه"؟

كان التطور الأبرز الذي شهده الأسبوع الماضي العملية التي استهدفت حافلة على الخط 12 في القدس المحتلة أدت إلى إصابة 21 مستوطنًا، والأهم من ذلك أنها أعطت زخمًا لانتفاضة القدس وأدخلت الاحتلال في متاهة جديدة مع احتمالات عودة العمليات الفدائية ودخول الانتفاضة مرحلة جديدة. ومع اقتراب الاحتفال بالفصح العبري وتخوف السلطات الإسرائيلية من "تصعيد حدة التوتر" في الأقصى، أعلنت شرطة الاحتلال تمديد القرار بمنع أعضاء "الكنيست" من دخول المسجد فيما أعلن الأردن رسميًا وقف العمل بمشروع كاميرات المراقبة في الأقصى كما تبنت "اليونسكو" مصطلح المسجد الأقصى من دون "جبل المعبد" ودعت دولة الاحتلال إلى احترام التزاماتها كما حددتها القرارات والمعاهدات ذات الصلة.

### التهوديد الديني والتطورات في الأقصى:

تواصلت الاستعدادات خلال الأسبوع الماضي للاحتفال بالفصح العبري حيث أعلنت "منظمات المعبد" عن تدريبات خاصة، بمشاركة حاخامات كبار، لتقديم قرابين الفصح العبري في الأقصى، وذلك في معهد "التلمود والتوراة" في غرب القدس المحتلة. كما كشف موقع "كيوبرس" عن قيام "منظمات المعبد" ببناء منصة كبيرة على تلة جبل الزيتون في مستوطنة "بيت أوروب" المطلّة على الأقصى مع لافتة كبيرة خلفها تتوسطها صورة "المعبد" فيما جهزت منصة للتدريب الافتراضي على تقديم القرابين. وأظهر استطلاع أجرته القناة العبرية السابعة التابعة للمستوطنين أنّ حوالي 70% من المستطلعة آراؤهم يؤيدون الفعالية ويرون أنّها مناسبة فيما اعتبر الباقي أنّ الوقت لم يحن بعد لإجرائها.

وفي خطوات بينت استمرار سعي الاحتلال لتقسيم المسجد زمنيًا، صعّدت السلطات الإسرائيلية من استهدافها العنصر البشري المدافع عن الأقصى ووسّعت دائرة اعتقالها لتشمل عددًا من كبار السن على خلفية صلواتهم في المسجد الأقصى. واعتقل الاحتلال ما يزيد على 20 مقدسيًا تزيد أعمارهم على 50 عامًا، فيما بلغ عدد من اعتقالهم منذ أول العام 30 مستًا. وقد سلم الاحتلال عددًا من المسنين المفرج عنهم أوامر بإبعاد عن الأقصى لمدة 15 يومًا وأوامر بالإقامة الجبرية مع إلزامهم بالتعهد على الممثل أمام



المحكمة في حال طلبهم. وإذا ما أضفنا اعتقال المسنين إلى ما سبقه من إجراءات بحق المرابطين والمرابطات واعتبارهم "تنظيمين خارجين عن القانون" تصبح صورة الاستهداف الإسرائيلي أكثر وضوحًا حيث يعمل على القضاء على أي احتمال للتصدي للاقتحامات في وقت يطالب فيه المستوطنون ليس فقد باقتحام الأقصى بل بتقديم القرابين فيه قبالة قبة الصخرة.

وبما أن الاحتلال يراقب الوضع في الأقصى بدقة وحذر، فهو يحاول أن يبقي الأمور تحت السيطرة. ونظرًا إلى أنه يدرك أن الوضع قد يتفجر في أي لحظة، لا سيما من الأقصى، فقد قررت الشرطة الإسرائيلية استمرار منع نواب "الكنيست" من دخول الأقصى استنادًا إلى رأي أصدرته الدوائر الأمنية ووافق عليه المستشار القانوني للحكومة أفيخاي مندلبليت.

وفي تطورات موضوع كاميرات المراقبة في الأقصى، فقد أعلن الأردن سحب المشروع الذي لم يعد توافقيًا، وقد يكون محل خلاف" فكان التوقف في تنفيذه "بسبب ردود أفعال أهلنا في فلسطين المتوجسة من المشروع والمشككة في مراميه وفي أهدافه"، وفق رئيس الوزراء الأردني في 2016/4/18.

## انتفاضة القدس: عودة "الكابوس"؟

شهد الإثنين 2016/4/18 تنفيذ عملية فدائية في القدس المحتلة عبر تفجير عبوة ناسفة في حافلة الخط 12 في القدس المحتلة أدت إلى إصابة 21 مستوطنًا. وقد أنتت العملية بعد حوالي 3 أسابيع من "الهدوء" اعتبرها الاحتلال انتصارًا له في تطويق الانتفاضة. وقد شكلت العملية خيبة أمل لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو الذي كان يعلن قبل أيام، بحذر، أن جهود حكومته أثمرت وأدت إلى وقف العمليات. ووفق "يديعوت أحرونوت" فإن العملية حولت نتنياهو -أمير الأمن- والإجراءات الأمنية التي فرضتها الأجهزة الأمنية على الفلسطينيين إلى "مسخرة".

أما دلالات العملية فيمكن إيجازها في ما قاله المحلل الإسرائيلي بون بن يشاي لذي اعتبر أن "عملية الباص أدخلتنا في دوامة أكبر خطرًا من سابقتها من العمليات. ونستطع القول إن الفلسطينيين بدأوا بتنفيذ تهديداتهم، وأدخلونا في المحطة التالية من الانتفاضة، وبصورة أكبر حنكة وأكثر خطرًا، بعبوة ناسفة بحجم ليس بصغير".

وكانت المحكمة العليا للاحتلال قررت صباح الإثنين تأجيل النظر في قرار إعادة جثامين الشهداء المقدسيين حيث ستجري مزيد من المداولات في هذا الشأن في أعقاب إجازة "عيد الفصح". وتأجيل التسليم يرتبط بخوف السلطات الإسرائيلية من أن يشكل تشييع الشهداء مناسبة من أجل "التحريض" على الاحتلال، لكن الواقع هو أنّ عدم تسليم الجثامين هو سبب إضافي للفلسطينيين للاستمرار في الانتفاضة.



مؤسسة القدس الدولية  
al Quds International Institution (QII)  
www.alquds-online.org

# القدس في أسبوع



## التفاعل مع القدس:

يناقش مؤتمر فلسطيني أوروباً الذي سينعقد في 2016/5/7 في السويد العديد من القضايا الفلسطينية العاجلة والملحة، وأكد القائمون على المؤتمر السعي إلى توحيد جهود المؤسسات الأوروبية العاملة لفلسطين بما يخدم تلك القضايا، لا سيما قضية القدس وانتهاكات الاحتلال، وحصار غزة وغيرها. وأكدت القمة الإسلامية التي انعقدت في اسطنبول على مدى يومين وأنتهت أعمالها في 2016/4/15 مركزية قضية فلسطين والقدس بالنسبة إلى الأمة الإسلامية بالإضافة إلى "دعمها المبدئي لحق الشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف، بما في ذلك حق تقرير المصير وإنشاء الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على الأرض الفلسطينية المحتلة منذ حزيران/يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشريف".

أممياً، كان لافتاً قرار منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" استخدام مصطلح المسجد الأقصى ورفض المصطلح الإسرائيلي "جبل المعبد" بأغلبية 33 دولة، ومعارضة 6 دول، وامتناع 17 دولة. وطالب قرار "اليونسكو" كذلك "إسرائيل" بوقف اعتداءاتها وأعمالها غير القانونية ضد المسلمين في شرق القدس ومنعهم من ممارسة شعائرهم الدينية في المدينة المقدسة، مشيراً إلى أن "إسرائيل" تقوم بـ "زرع مدافن يهودية مزيفة في مقابر المسلمين التاريخية في المدينة، وتحويل آثار إسلامية وبيزنطية إلى ما يسمى بالحمامات اليهودية". وبطبيعة الحال، لا ينشئ هذا القرار واقعاً جديداً بل هو يقر الحقيقة التاريخية حول المكان.

